

ثم صعد جبريل بالرسول صلى الله عليه وسلم الى ما بعد السماء السابعة حتى وصلا مكانا به (بشارة المنتهى) .

وعندها رأى الرسول صلى الله عليه وسلم من المشاهد والآيات الالهية ما لا يمكن وصفه .. ورأى جبريل تتغير هيئته فجأة .. ويظهر على حقيقته التى خلقه الله عليها .

وقال لمحمد معتذرا : الى هنا وينتهى صعودى معك ، ولو تقدمت خطوة واحدة لاحترقت ، ولكل منا مقام معلوم .. ومكان لا يتخطاه .. فتقدم أنت وتابع معراجك المبارك واصعد محاطا بنور من أنوارك .

وتقدم محمد .. وتقدم وحده للفاء ربه وتابع اختراق الحجب التى تحول دون رؤية المسائر .. الى أن وصل الى حجاب الوحدة .. فرأى ما لا تراه الاعين ولا يحظر على قلب بشر .. لم تكن حاسة بصره الجسمانية تتحمل هذا البريق الذى يخطف الابصار ففتح الله عينى قلب محمد ليمنحه القدرة على مشاهدة هذا الجمال اللانهائى .. ثم قربه الله من عرشه حتى أصبح (قباب قوسين أو أدنى) .

ولما شاهد نور ربه قال : التحيات الله والصلوات الطيبات .

فرد الله عليه : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . وردت الملائكة : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

وظل محمد يناجى ربه .. ويتوجه اليه بالشاء والدعاء ، وعن هذا يقول الله :